فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس

**الأستاذ/ مصعب يغمور الأستاذ/باسم مجاهد**

**الدكتور/ محمود حسني الأطرش**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية، ومعرفة العلاقة بينهما لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة القدس، بالإضافة إلى معرفة تأثير متغيرات الجنس، ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم، وسنوات الخبرة في كل من فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (49) معلم ومعلمة ومثلت هذه العينة ما نسبته (30.6%) من مجتمع الدراسة، وشملت العينة (28) معلم و(21) معلمة، وباستخدام المنهج الوصفي تم جمع البيانات عن طريق استبانة فاعلية الذات المهنية واستبانة المرونة النفسية، حيث جمعت الاستبانتين معاً وكانت استجابة أفراد العينة عليهما في نفس الوقت.

وبعد التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للاستبانات، عن طريق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل الارتباط بيرسون، والنسب المئوية، أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات المهنية مرتفع وبوسط حسابي (4.39) وأهمية نسبية (87.8%)، ومستوى المرونة النفسية متوسط إلى مرتفع بشكل مجمل، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.16) والأهمية النسبية (63.2%) لدى أفراد العينة، كما أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية أو المرونة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم.

واستنتج الباحثان أن ارتباط فاعلية الذات المهنية بالمرونة النفسية لدى معلمي الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد على خصوصية مجتمع وعينة الدراسة، وأوصى الباحثان بعدة توصيات، أهمها عمل دورات وبرامج مستمرة لزيادة فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة في القدس وغيرها من المناطق.

**Abstract**

The study aimed to determine the levels of professional self-efficacy and psychological resilience, and to know the relationship between them among physical education teachers in Jerusalem governorate, in addition to knowing the effect of gender variables, the existence of a special case in the teacher's family, and years of experience in both professional self-efficacy and psychological resilience. The sample consisted of (49) male and female teachers, and this sample represented (30.6%) of the study population.

Using the descriptive method, data was collected through a questionnaire of professional self-efficacy and psychological resilience, where the two questionnaires were collected, and the respondents responded to them at the same time.

After the statistical analysis using the Statistical Packages for Social Sciences (spss) program for the questionnaires, through the t-test for two independent samples, one-way analysis of variance, Pearson correlation coefficient, and percentages, the results showed that the level of professional self-efficacy is high with mean (4.39) and a relative importance (87.8%), and the level of psychological resilience is medium to high in general, as mean was (3.16) and relative importance was (63.2%) among the respondents. It also showed that there was no statistically significant relationship between professional self-efficacy and psychological resilience.

There were no statistically significant differences in professional self-efficacy or psychological resilience due to the variables of gender, experience, and the presence of a special case in the teacher's family.

The researchers concluded that the relationship between professional self-efficacy and psychological resilience among sports teachers for people with special needs depends on the specificity of the study sample and community. and they recommended several recommendations, the most important of which is to conduct ongoing courses and programs to increase professional self-efficacy and psychological resilience among physical education teachers of special needs students in Jerusalem and other areas.

مقدمة الدراسة

تتنافس المدارس والمؤسسات التعليمية في السعي إلى تقديم أفضل وأحدث العلوم والمعرفة في

شتى المجالات والتخصصات العلمية والتربوية ومنها التربية الرياضية، وذلك باعتماد أفضل وأحدث

المناهج والبرامج والأساليب التعليمية الهادفة، مُستعينةً على ذلك بكوادر مهنية على درجةٍ عالية من

التأهيل العلمي والقدرات والكفاءات كلٌ حسب تخصصه ومجاله. ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن

مُعدّي المناهج والبرامج التعليمية في مجال التربية الرياضية لم يغفلوا عن وجود فروق فردية بين

طلبة العلم في العديد من المجالات كالمجال العقلي، النفسي، الجسدي، الاجتماعي، الصحي،

والاقتصادي، وأن لكل مجال من هذه المجالات تأثيره المباشر أو غير المباشر على تحصيل الطلبة

وعلى بناء الشخصية المتزنة المتكاملة لديهم.

لذا، فإن العملية التعليمية التربوية عملية متكاملة، أساسها الطالب وعماد نجاحها المعلم المؤهل، وهنا

لا بد من الإشارة إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة ومعلميهم، والتي لا يقل الاهتمام بها

عن فئة الأصحاء من الطلبة، فهم بحاجة إلى الدعم المستمر والعناية الخاصة من خلال البرامج

التعليمية التي تسعى إلى تطوير قدراتهم وإمكانياتهم كل حسب نوع ودرجة الإعاقة التي يعاني منها.

ولا يقتصر الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بإعداد البرامج التأهيلية الخاصة بهم، بل يتعدى

ذلك ليطال معلم التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة المؤهل القادر على تحقيق أهداف

العملية التعليمية التربوية، والذي تترتب عليه مسؤولية النهوض بمستوى وقدرات ذوي الاحتياجات

الخاصة في المدارس والمؤسسات التعليمية.

وكغيرهم من المعلمين فإن معلمي التربية الرياضية المسؤولين عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

من الطلبة مُطالبون بأعلى درجات التأهيل المهني، والتمتع بسمات المعلم الناجح، إضافةً إلى امتلاك

الصفات الشخصية القادرة على التعاطي بأفضل طرق ووسائل التواصل مع ذوي الاحتياجات

الخاصة والبيئة المحيطة بهم، والعمل على الإخلاص والتفاني في تحقيق الرسالة السامية التي يسعون

إلى تحقيقها نزولاً عند قوله عليه السلام: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"، إضافةً إلى

ذلك سمات التنظيم، الإبداع، البديهة، الهدوء، الاهتمام بالتفاصيل، الالتزام بجدول زمني، القدرة على

التكيّف، والحس الفكاهي، (حمادة، 2021).

ونظراً لدرجة حساسية ودقة الوضع الذي يعيشه ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم ودرجاتها ومتطلبات العملية التعليمية الخاصة بهم، والأهداف التي تسعى المدرسة أو المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها فإن ذلك يُشكّل تحدياً كبيراً يُواجه معلمي التربية الرياضية وهم المسؤولون بالدرجة الأولى

عن نجاح أو فشل برامج التربية الرياضية المعدّلة، وكذلك يتسبب في الضغوط النفسية المختلفة

التي تواجه وتؤثر في مسيرتهم المهنية بشكل عام والذات المهنية لديهم بشكلٍ خاص، والتي تُعبّر

بدورها عن مقدار ثقة المعلم بقدرته المهنية، ومقدار صلاحيته وتوافقه مع هذه المهنة من حيث

مستوى المهارات والخبرات التي تدعم نجاحه فيها. ويقابل ذلك مقدار ما يتمتع به معلمو التربية

الرياضية من المرونة النفسية في مجابهة تلك الصعوبات والتحديات التي تعترض مهنتهم والتي

تكون بمثابة صمام الأمان الذي يقي المعلم من الفشل في رسالته المهنية وتحقيق أهدافها، وبالتالي

تراجع مستويات ذوي الاحتياجات الخاصة في تطورهم، وتحصيلهم العلمي، والتربوي، والرياضي.

وفي هذه الدراسة تناول الباحثان الذات المهنية لمعلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة

في محافظة القدس من حيث فاعليتها وعلاقتها بالمرونة النفسية لديهم، لما لها من الأهمية الكبيرة كونها تعود على المعلمين بالتقدم والتطوّر على المستوى المهني، وتحسّن لديهم الظروف والأجواء المهنية والتي بدورها تنعكس على مستوى الأداء المهني والنجاح فيه. ويأمل الباحثان أن تُثري نتائج هذه الدراسة

المراجع المتخصصة في التربية الرياضية والتربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين في مجالات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة من المعلمين والمدربين الرياضيين والمؤسسات

التعليمية ذات العلاقة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثان في مجال التربية البدنية في القدس وملاحظة وجود طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التربية الخاصة، أو مدمجين في مدارس عادية، ومع علم الباحثان بأهمية العناية بهذه الفئة، وإدراك حقهم في الحصول على أفضل مستويات التعليم والرعاية والاهتمام، بما لا يقل عن أقرانهم، ظهرت الرغبة في دراسة فاعلية الذات المهنية لدى معلمي التربية الرياضية لهذه الفئات، وعلاقتها بالمرونة النفسية لديهم، مع دراسة العلاقة بمتغيرات أخرى مثل (الخبرة والجنس وغيرها)، حيث أن فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية تعتبر جزءاً من كفاءة المعلمين، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى معرفة مستوى هذه الكفاءة بهدف النهوض والارتقاء في مستوى التعليم والرعاية لهذه الفئات، والذي يمكن أن يساعدنا في تطوير برامج خاصة للطلاب والمعلمين في المستقبل حسب الحاجة.

أهمية الدراسة:

**الأهمية النظرية:** استمد الباحثان الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الآتي:

- اهتمامها بفئة معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومعلمي التربية الخاصة، والتي يأمل الباحثان في أن تعود نتائجها بالمنفعة عليهم، وأن تكون سبباً في تطوير أدائهم وتحسين مستوى المرونة النفسية لديهم.

- قلة المراجع والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

**الأهمية التطبيقية:** يرى الباحثان أن الأهمية التطبيقية للدراسة تكمن في الآتي:

* إمكانية تطبيق نتائج الدراسة المتوقعة في البرامج الإرشادية للعاملين في حقل ذوي الاحتياجات الخاصة.
* التنبيه إلى أهمية رفع مستوى المرونة النفسية لدى معلمي التربية الرياضية بشكل عام، ومعلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس.
2. التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس.
3. معرفة العلاقة بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس.
4. التعرف إلى تأثير متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم) على فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لديهم.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟
2. ما مستوى المرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم) لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس محافظة القدس؟
4. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟

مصطلحات الدراسة:

**الذات المهنية:** هي درجة ثقة الفرد بقدرته على أداء المهام المتعلقة بالاختيار المهني والالتزام الوظيفي، وهي خبرة تطورية، تُسهم في تطورها البيئة الاجتماعية، وخبرات الفرد السابقة (أبا خليل، 2017).

**المرونة النفسية:** هي قدرة الفرد واستعداده على التكيّف والتعامل مع الضغوط المتغيرة والتي تنعكس على استجاباته المتنوعة والمختلفة لهذه الظروف (عبد الحافظ، 2021).

**ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة:** هم أشخاص يعانون من عجز جزئي أو کلي في قدراتهم العقلية أو الجسمية أو التعليمية أو اللغوية، ويظهرون بمستوى منخفض عن أقرانهم العاديين أو المتوسطين، ويحتاجون إلى تقديم خدمات ليتمکنوا من التعايش واكتساب الخبرات(البيومي وآخرون، 2021).

حدود الدراسة:

**الحد البشري:** معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس.

**الحد المكاني:** مدارس محافظة القدس- فلسطين

**الحد الزماني:** فصل الصيف من العام 2023

الدراسات السابقة:

قامت عبد العاطي (2022) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية كالرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (122) معلم ومعلمة "تربية خاصة" منهم (29) معلم، (93) معلمة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات التدريسية، مقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس الذكاء الانفعالي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

وقامت جرار وآخرون (2021) بإجراء دراسة هدفت التعرف الى مستوى المرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية والتي تعزى للمتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة في التدريس)، وتكونت عينة الدراسة من (100) من معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة الأمل، واتبع الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وبإحدى صورها "الدراسة الارتباطية"، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: المستوى الكلي للمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة جاءت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الكلي للمرونة النفسية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، ومتغير الخبرة في العمل. ومن أهم توصيات الدراسة: إجراء دراسات مشابهة على معلمين في مدارس ومجالات تدريس أخرى للتعرف إلى مستوى المرونة النفسية، وتبصير المعلمين بالمزيد من المعلومات لتعزيز قدراتهم على مواجهة الضغوط النفسية، وزيادة الاهتمام بالبرامج الارشادية والتوجيهية المتخصصة (الكفاءة الذاتية - المرونة النفسية - المسؤولية الاجتماعية) في مؤسسات التربية الخاصة.

وقام المطيري (2021) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن المرونة النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت. وقد استخدمت المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (75) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية البدنية بدولة الكويت. وتمثلت الأدوات في مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس المرونة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات مقياس المرونة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لسنوات الخبرة لصالح (الخبرة أكثر من 10) سنوات، ووجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة النفسية والاتزان النفسي. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج توعية لتحسين المرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية بدولة الكويت، والاهتمام بالتوعية النفسية من خلال تقديم ورش عمل للمحافظة على الاتزان الانفعالي للمحافظة على الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية بدولة الكويت.

وقام عبد الحافظ (2021) بإجراء دراسة هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي، وبيان فعاليته في تحسين المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (16) معلمة ممن تتراوح أعمارهن بين (25-35) عاماً، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة تضم كل منهما (8) معلمات. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة، وبرنامجا إرشاديا لتحسين المرونة النفسية، واستمر البرنامج لمدة شهرين وأسبوع، وبلغ عدد الجلسات (30) جلسة وتمثلت الأساليب الإحصائية لاستخلاص نتائج هذه الدراسة في اختبار "مان- ويتني" (U)، "وويلكوكسون" (w)، وقيمة (z)، وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين المرونة النفسية لدى معلمات التربية الخاصة حيث وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لصالح القياس البعدي، ووجدت فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المرونة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وقام أبو رياح (2020) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات المهنية وكل من المرونة النفسية وضبط الذات، لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتحديد الفروق بينهم في كل منها، وتحديد إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات المهنية من خلال المرونة النفسية وضبط الذات، شملت عينة الدراسة (68) معلماً، و (45) معلمة، بمتوسط عمر زمني (42.9) وانحراف معياري (4.6) عاما، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين فاعلية الذات المهنية وكل من المرونة النفسية وضبط الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات المهنية العامة والمرونة النفسية، ووجود فرق دال إحصائيا في ضبط الذات لصالح المعلمين، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات المهنية من خلال المرونة النفسية وضبط الذات، لدى العينة الكلية للدراسة.

وقام حسن (2019) بإجراء بحث هدف إلى قياس فاعلية الذات المهنية لدى مدرسي جامعة بغداد، والتعرف إلى الفروق في فاعلية الذات المهنية لدى مدرسي جامعة بغداد على حسب متغير الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث تكونت عينة البحث من (100) مدرس ومدرسة (50) من الذكور و(50) من الإناث اختيروا عشوائياً من أربع كليات في جامعة بغداد، قام الباحث ببناء مقياس فاعلية الذات المهنية لدى مدرسي الجامعة وتكونت من عشرين فقرة. أظهرت النتائج أن مدرسي جامعة بغداد يتمتعون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات المهنية. وإن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من فاعلية الذات المهنية مقارنة بالإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين التخصص الإنساني والتخصص العلمي في مستوى فاعلية الذات المهنية لدى مدرسي جامعة بغداد.

وأجرت بنات وآخرون (Banat et al,2017) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى معلمي ذوي الإعاقة الذهنية وذوي اضطراب التوحد من فئة المراهقين في مراكز التربية الخاصة في مدينة عمان عاصمة الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (67) معلماً ومعلمة. طور الباحثون مقياس المرونة النفسية، والذي تم تطبيقه على المشاركين بعد التأكد من صدقه وثباته. أشارت النتائج إلى أن مستوى المرونة النفسية كان متوسطا بين معلمي المراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية، بينما كانت مرتفعة بين معلمي المراهقين من ذوي اضطراب التوحد. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى إلى عامل الجنس .

وقام أبو النور (2016) بإجراء بحث هدف إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتصميم مقياس للمرونة النفسية، ومقياس للرضا الوظيفي، ولاختبار صحة الفروض اختيرت عينة قوامها (262) معلما ومعلمة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمراكز الأمل بمحافظة القاهرة الكبرى. واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض وهي: (معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، المقارنات البعدية لشيفيه) وتوصل البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات معلمي الإعاقة السمعية على مقياس المرونة ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيفي لدى عينة البحث. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي الإعاقة السمعية على مقياس المرونة النفسية وفقا لمتغيرات (النوع، السن، سنوات الخبرة). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي الإعاقة السمعية على مقياس المرونة النفسية وفقاً لمتغيرات (المؤهل الدراسي لصالح الحاصلين على دراسات عليا، المرحلة التعليمية لصالح التدريس في المرحلة التعليمية الأعلى). كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي الإعاقة السمعية على مقياس الرضا الوظيفي وفقا لمتغيرات (النوع، المؤهل الدراسي). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي الإعاقة السمعية على مقياس الرضا الوظيفي وفقا لمتغيرات (السن لصالح الأقل من (40) سنة، سنوات الخبرة لصالح مجموعة الأقل من (5) سنوات، المرحلة التعليمية لصالح التدريس في المرحلة التعليمية الأعلى).

كما هدفت دراسة العثمان (2013) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، واتجاهات هؤلاء المعلمين نحو هؤلاء التلاميذ، وكذلك التعرف إلى اختلاف فاعلية الذات، والاتجاهات لدى هؤلاء المعلمين؛ باختلاف العمر الزمني، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وشدة إعاقة التلاميذ، والاشتراك في دورات تدريبية حول اضطراب التوحد. تكونت عينة البحث من (66) معلما من معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. وتم استخدام مقياسي فاعلية الذات واتجاهات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، اللذين أعدهما الباحثان. وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

أكثر أبعاد فاعلية الذات ظهورا لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد هو بعد الفاعلية الشخصية للمعلم، يليه بُعد فاعلية التدريس العامة، وأكثر أبعاد اتجاهات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد إيجابية هو بُعد تقبل التدريس للتلاميذ ذوى اضطراب التوحد، يليه بُعد الاتجاه نحو الدمج، يليه بُعد الاتجاه نحو تأثير المشكلات السلوكية، ويليه بُعد الاتجاه نحو توفر المدعمات، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مقياس فاعلية الذات، ودرجاتهم في مقياس الاتجاهات، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ ذوى اضطراب التوحد على مقياس فاعلية الذات، باختلاف كل من: العمر الزمني، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، و شدة إعاقة التلاميذ، والاشتراك في دورات تدريبية حول اضطراب التوحد، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على مقياس الاتجاهات، باختلاف كل من: العمر الزمني، و المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وشدة إعاقة التلاميذ، والاشتراك في دورات تدريبية حول اضطراب التوحد.

وقام ياسين (2014) بدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، واختلاف فاعلة الذات والاحتراق النفسي باختلاف المتغيرات الديموغرافية: (النوع، فئات العمر، سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (110) من معلمي التربية الخاصة ممن تتراوح

أعمارهم بين (23 إلى 60) سنة. وطُبقت عليهم الأدوات التالية:

مقياس فاعلية الذات، إعداد الباحثان

مقياس الاحتراق النفسي. إعداد الباحثان

وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين فعالية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي، ولكن توجد فروق في الفئات العمرية في اتجاه الفئة (من 30- 45 سنة)، (وأكبر من 45 سنة). وفي سنوات الخبرة في اتجاه الخبرة (من 5- 15 سنة)، (وأكثر من 15 سنة).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، وإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة للتوصل إلى نتائج استجابة العينة على أداة الدراسة المكونة من استبانة للتمكين النفسي ومقياس للاحتراق النفسي المهني، وذلك لمناسبة المنهج الوصفي لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الرياضية في القدس والبالغ عددهم (160) معلم ومعلمة، موزعون على المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، وبعضهم يعلم في أكثر من مرحلة، وتم توزيع الاستبانة الكترونيا لجميع أفراد المجتمع، واسترداد (49) استبانة، والتي مثلت عينة الدراسة، أي نسبة (30.6%) من مجتمع الدراسة، وشملت العينة (28) معلم و(21) معلمة.

أداة الدراسة

تم استخدام استبانتين لجمع البيانات حيث جمعت وكأنها استبانة واحدة.

**أولاً: استبانة فاعلية الذات المهنية:** والتي أعدها حسن (2019)، حيث شملت (19) فقرة، وذلك بعد حذف فقرة واحدة لعدم ارتباطها ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية، واعتمد فيها مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة، وقد تم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام برنامج الإحصاء (spss) وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا وكانت النتيجة (0.901) أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم اختبار صدق الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية والجدول التالي يبين النتائج بالتفصيل:

**جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والاتساق الداخلي لفقرات استبانة فاعلية الذات المهنية:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم الفقرة** | **الفقرات** | **المتوسط**  **الحسابي** | **الانحراف**  **المعياري** | **الأھمية**  **النسبية** | **المستوى**  **حسب**  **المتوسط** | **معامل الارتباط مع الدرجة الكلية** |
| 1 | **أواجه صعوبات عملي بهدوء لأني واثق بقدراتي** | 4.27 | 0.605 | %85.4 | مرتفع | \*\*0.385 |
| 2 | **استمر بالمحاولة للقيام بالمهمات الصعبة في عملي حتى أنجح** | 4.45 | 0.647 | %89 | مرتفع | \*\*0.457 |
| 3 | **أبذل كل ما أستطيع لإتمام عملي بأفضل وجه** | 4.51 | 0.545 | %90.2 | مرتفع | \*\*0.629 |
| 4 | **أجد للمشاكل في عملي حلولاً متعددة** | 4.35 | 0.481 | %87 | مرتفع | \*\*0.671 |
| 5 | **أشعر أني مستعد دائماً لأداء عملي** | 4.29 | 0.645 | %85.8 | مرتفع | \*\*0.657 |
| 6 | **أعتقد أن قدراتي ممتازة في مجال عملي** | 4.57 | 0.5 | %91.4 | مرتفع | \*\*0.525 |
| 7 | **لدي القدرة على اغتنام الفرص الجيدة في عملي** | 4.45 | 0.614 | %89 | مرتفع | \*\*0.667 |
| 8 | **أستطيع التعامل مع ما يعترض طريقي في العمل** | 4.29 | 0.54 | %85.8 | مرتفع | \*\*0.643 |
| 9 | **لدي القدرة على التوافق مع الظروف الصعبة في عملي** | 4.37 | 0.602 | %87.4 | مرتفع | \*\*0.593 |
| 10 | **أتوقع النجاح في عملي دائماً** | 4.27 | 0.605 | %85.4 | مرتفع | \*\*0.594 |
| 11 | **خبرتي السابقة في عملي هيأتني جيداً لمستقبلي المهني** | 4.55 | 0.58 | %91 | مرتفع | \*\*0.501 |
| 12 | **لدي القدرة على الابداع في عملي** | 4.59 | 0.497 | %91.8 | مرتفع | \*\*0.660 |
| 13 | **أشعر أنني أستطيع تحقيق طموحاتي المتعلقة بعملي** | 4.45 | 0.542 | %89 | مرتفع | \*\*0.705 |
| 14 | **أعتقد أن بإمكاني تحقيق الأهداف التي وضعتها لنفسي في مجال عملي** | 4.35 | 0.561 | %87 | مرتفع | \*\*0.746 |
| 15 | **أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات في عملي** | 4.57 | 0.5 | %91.4 | مرتفع | \*\*0.550 |
| 16 | **أثابر على تجاوز العقبات التي تواجهني في عملي** | 4.43 | 0.5 | %88.6 | مرتفع | \*\*0.776 |
| 17 | **أشعر بقدرتي على تلبية أغلب متطلبات عملي** | 4.37 | 0.528 | %87.4 | مرتفع | \*\*0.752 |
| 18 | **معرفتي بتفاصيل عملي تساعدني على النجاح فيه** | 4.45 | 0.503 | %89 | مرتفع | \*\*0.650 |
| 19 | **أعتقد أن جهودي التي أبذلها في عملي تجعلني مميزاً فيه** | 4.43 | 0.612 | %88.6 | مرتفع | \*\*0.745 |
| 20 | **فاعلية الذات المهنية** | 4.39 | 0.337 | %87.8 | مرتفع |  |

\*\*Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ويتضح مما سبق، ومن خلال معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

**ثانياً: استبانة المرونة النفسية:** والتي أعدها الرشق والأطرش وجرار (2021)، حيث شملت (26) فقرة، وذلك بعد حذف أربع فقرات لعدم ارتباطها ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية، واعتمد فيها مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة، وقد تم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام برنامج الإحصاء (spss) وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا وكانت النتيجة (0.861) أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم اختبار صدق الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية والجدول التالي يبين النتائج بالتفصيل:

**جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والاتساق الداخلي لفقرات استبانة المرونة النفسية:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم الفقرة** | **الفقرات** | **المتوسط**  **الحسابي** | **الانحراف**  **المعياري** | **الأھمية**  **النسبية** | **المستوى**  **حسب**  **المتوسط** | **معامل الارتباط مع الدرجة الكلية** |
| 1 | **انزعج من نقص الدعم المعنوي من إدارة المدرسة** | 2.65 | 1.267 | %53 | متوسط | \*\*0.629 |
| 2 | **أشعر بالضيق من الراتب المنخفض** | 1.98 | 0.968 | %39.6 | منخفض إلى متوسط | \*\*0.390 |
| 3 | **انزعج من عدم تعاون زملائي فيما يتعلق بعملي** | 2.61 | 1.115 | %52.2 | متوسط | \*\*0.534 |
| 4 | **أشعر بالملل من طبيعة عملي كمدرس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.88 | 0.781 | %77.6 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.452 |
| 5 | **أجد صعوبة في إتقان الإجراءات التربوية التي تطلبها مني مهنة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.47 | 0.868 | %69.4 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.601 |
| 6 | **أشعر أن العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة صعب** | 2.98 | 1.01 | %59.6 | متوسط | \*\*0.610 |
| 7 | **أشعر بعدم الرضا عن أدائي في عملي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.61 | 0.606 | %72.2 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.535 |
| 8 | **لا أنصح أصدقائي بالعمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.98 | 0.75 | %79.6 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.473 |
| 9 | **يؤثر عملي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سلبًا على علاقتي مع عائلتي** | 3.98 | 0.777 | %79.6 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.620 |
| 10 | **أشعر بالضيق بسبب صعوبات العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.78 | 0.771 | %75.6 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.583 |
| 11 | **أعاني من عدم القدرة على التطور في عملي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.71 | 0.707 | %74.2 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.530 |
| 12 | **أجد صعوبة في استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية لنقل المعرفة والمعلومات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.35 | 0.83 | %67 | متوسط إلى مرتفع | \*0.331 |
| 13 | **أجد صعوبة في تحسين أداء وسلوك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل** | 3.31 | 0.895 | %66.2 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.466 |
| 14 | **الآباء الذين ينتقدون المعلمين بشدة** | 2.9 | 0.941 | %58 | متوسط | \*\*0.466 |
| 15 | **أعاني من عدم تعاون أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة معي** | 2.96 | 0.763 | %59.2 | متوسط | \*0.308 |
| 16 | **أشعر بالإحباط من بطء تقدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.47 | 0.71 | %69.4 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.546 |
| 17 | **أشعر بالسعادة والراحة في العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 2.06 | 0.626 | %41.2 | متوسط | \*-0.301 |
| 18 | **أفكر كثيراً في ترك وظيفتي كمدرس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.57 | 0.791 | %71.4 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.516 |
| 19 | **انزعج من الحساسية العالية للتعامل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** | 3.53 | 0.767 | %70.6 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.579 |
| 20 | **أشعر أن عملي كمدرس لذوي الاحتياجات الخاصة مصدر توتر** | 3.51 | 0.739 | %70.2 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.693 |
| 21 | **أفضل عمل آخر مع وظيفتي الحالية** | 3.1 | 1.085 | %62 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.579 |
| 22 | **لست سعيدًا بعلاقتي مع مديري والمدرسين في المدرسة** | 3.94 | 0.966 | %78.8 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.506 |
| 23 | **أعاني من عدم انضباط الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل** | 3.29 | 0.816 | %65.8 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.463 |
| 24 | **أقوم بتعليم مواد لا تتناسب مع تخصصي الأكاديمي** | 4 | 0.764 | %80 | مرتفع | \*0.303 |
| 25 | **أحمل أعباء تدريس أكثر من زملائي في المدارس العادية** | 3.04 | 1.02 | %60.8 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.474 |
| 26 | **يزعجني أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستجيبون في الصف لتعليمات المعلم وإرشاداته** | 3.47 | 0.767 | %69.4 | متوسط إلى مرتفع | \*\*0.666 |
| 27 | **المرونة النفسية** | 3.16 | 0.371 | %63.2 | متوسط إلى مرتفع |  |

\*\*Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المستقلة الديموغرافية (الجنس وله مستويان، وسنوات الخبرة وله ثلاث مستويات " أقل من (3) سنوات، ومن (3-5) سنوات، وأكثر من (5) سنوات"، بالإضافة إلى متغير وجود قريب في عائلة المعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة وله مستويان (نعم ولا).
2. درجة الاستجابة على فقرات استبانة فاعلية الذات المهنية.
3. درجة الاستجابة على فقرات استبانة المرونة النفسية.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
3. تحليل التباين الأحادي.
4. معادلة كرونباخ ألفا.
5. معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أداتي الدراسة، ثم معالجتها إحصائياً للإجابة عن التساؤلات.

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه:

ما مستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل

فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث بلغ الوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.39)، والانحراف المعياري (0.337)، والأهمية النسبية (87.8%)، وهذه النسبة تعتبر مرتفعة حسب رأي أكاديري (Akadiri, 2011)، كما تراوح متوسط الفقرات (4.27- 4.59) والأهمية النسبية (85.4- 91.8%) أي أن النتائج مرتفعة لجميع الفقرات، وهذه النتائج توافقت مع عدة دراسات مثل دراسة حسن (2019) مع اختلاف العينة، حيث أجرى دراسته على عينة من مدرسي الجامعات، فالمعلم في منطقة القدس يتلقى تأهيلاً مهنيا باستمرار، وهذا يعتبر جزءاً من وظيفته، حيث أن الحد الأدنى من التأهيل السنوي هو (30) ساعة في مجال التخصص و(30) ساعة أخرى في مجال تربوي آخر مثل الحاجات التربوية المدرسية، مثل تربية الصف والعمل ضمن مجموعة وأساليب حديثة في التعليم ودمج التكنولوجيا وأساليب التعامل مع المواقف وحل المشكلات، وغيرها، مما يزيد من فاعلية المعلم، ولعل هذا ما يفسر النتائج المرتفعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نصه:

ما مستوى المرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل

فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث بلغ الوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.16)، والانحراف المعياري (0.371)، والأهمية النسبية (63.2%)، وهذه النسبة تعتبر متوسطة إلى مرتفعة حسب رأي أكاديري (Akadiri, 2011)، كما تراوح متوسط الفقرات (1.98- 4) والأهمية النسبية (39.6- 80%) أي أن النتائج متوسطة لمعظم الفقرات، وقد خالفت هذه النتيجة ما توصلت إليه جرار وآخرون (2021)، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى خصوصية العينة التي طبق عليها البحث، حيث شملت العينة في الدراسة المذكورة مجموعة من المعلمين في مدرسة الأمل للتربية الخاصة ومن تخصصات مختلفة، مما يعني أن هؤلاء المعلمين يتلقون تأهيلاً ودعماً نفسيا باستمرار خلال الدورات والاستكمالات المدرسية، ليتمكنوا من الاستمرار في عملهم وأدائهم في المستوى المطلوب، وزيادة قدرتهم على احتواء ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي زيادة مرونتهم النفسية، أما العينة في الدراسة الحالية فهي من معلمي التربية الرياضية الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الاندماج في المدارس العادية، فلا يلتزمون في دورات أو استكمالات خاصة في هذا المجال، مما أدى إلى اختلاف مستوى المرونة النفسية لديهم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي نصه:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم) لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس محافظة القدس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق التي تعزى

لمتغير الجنس، ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق التي تعزى لمتغير الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

بالنسبة لمتغير الجنس فيما يخص فاعلية الذات المهنية، كانت قيمة (ت) المحسوبة (1.209) عند مستوى دلالة (0.233)، وكذلك فيما يخص المرونة النفسية، كانت قيمة (ت) المحسوبة (1.533) عند مستوى دلالة (0.132)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < 0.05) في فاعلية الذات المهنية ولا في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وهذه النتائج توافقت مع نتائج عدة دراسات، مثل دراسة جرار وآخرون (2021)، ودراسة أبو رياح (2020)، ودراسة أبو النور (2016)، فيما خالفت دراسة حسن (2019) والتي ظهر في نتائجها وجود فروق بين مدرسي مدرسات الجامعات العراقية في فاعلية الذات المهنية ولصالح المدرسين، ودراسة بنات وآخرون (Banat et al,2017) التي أجريت على معلمي ومعلمات المراهقين من ذوي الاعاقة الذهنية والتوحد في الأردن حول المرونة النفسية، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع قيد الدراسة، ونظرة المجتمع إلى دور المرأة ومكانتها، مما يكسبها زيادة في الثقة والفاعلية المهنية كلما كان المجتمع داعماً ومقدراً لدورها، كما من شأنه أن يحسن من مرونتها النفسية.

وبالنسبة لمتغير وجود حالة خاصة في عائلة المعلم، فيما يخص فاعلية الذات المهنية، كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.379) عند مستوى دلالة (0.706)، وكذلك فيما يخص المرونة النفسية، كانت قيمة (ت) المحسوبة (1.037) عند مستوى دلالة (0.305)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < 0.05) في فاعلية الذات المهنية ولا في المرونة النفسية تعزى لمتغير وجود حالة خاصة في عائلة المعلم.

لم تتناول أي دراسة هذا المتغير في حدود علم الباحثان، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعبر عن توازن المعلمين وقدرتهم على الفصل بين العمل والبيت، وهذا من الأمور المهمة في العمل وفي الحياة بشكل عام، فلو حدثت مشكلة في العمل يجب أن يحاول عدم نقلها والانشغال بها في البيت، والعكس صحيح، فلا يجب أن تؤثر الحياة الخاصة للمعلم على عمله وأدائه المهني، ولا شك أن هذا من الأمور الصعبة والتي تحتاج إلى تدريب للذات وتهذيب للنفس.

وبالنسبة لمتغير الخبرة، فيما يخص فاعلية الذات المهنية، كانت قيمة (ف) المحسوبة (0.902) عند مستوى دلالة (0.413)، وكذلك فيما يخص المرونة النفسية، كانت قيمة (ف) المحسوبة (0.475) عند مستوى دلالة (0.625)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < 0.05) في فاعلية الذات المهنية ولا في المرونة النفسية تعزى لمتغير الخبرة.

وتوافقت هذه النتائج مع دراسة جرار وآخرون (2021) ودراسة أبو النور (2016) حول المرونة النفسية، فيما خالفت دراسة المطيري (2021)، كما خالفت دراسة العثمان (2013) حول فاعلية الذات، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى طبيعة تحديد مستويات المتغير قيد الدراسة، ففي دراسة المطيري (2021) كان لمتغير الخبرة مستويان (أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، وفي دراسة العثمان (2013) كان لمتغير الخبرة ثلاثة مستويات متباينة بفوارق زمنية أكبر مما في الدراسة الحالية (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) أما في الدراسة الحالية كان لمتغير الخبرة ثلاثة مستويات (أقل من 3 سنوات، ومن 3-5 سنوات، وأكثر من 5 سنوات)، فلم تظهر فروق بين هذه المستويات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع والذي نصه:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لفاعلية الذات المهنية والدرجة الكلية للمرونة النفسية، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (-0.053) عند مستوى دلالة (0.716) أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < 0.05) بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس منطقة القدس.

وقد خالفت هذه النتيجة دراسة أبو رياح (2020)، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع والعينة قيد الدراسة، حيث أن فقرات الاستبانة لقياس الفاعلية يغلب عليها الطابع المادي التقريري المادي، مثل القدرة على إنجاز العمل وتحقيق الأهداف وما الى ذلك، أما استبانة المرونة النفسية فيغلب عليها طابع المشاعر والاحاسيس مثل الشعور بالسعادة والشعور بالملل والشعور بالرضا والشعور بالتوتر وما الى ذلك، ومن الملاحظ أن المعلمين في منطقة القدس يتقاضون أجوراً وحوافز مادية أكثر من المعلمين في مصر وهو مكان إجراء دراسة أبو رياح (2020)، لكنهم في المقابل يعملون لساعات دوام طويلة، وملزمون من قبل وزارة التربية والتعليم بعمل دورات واستكمالات طوال مدة الخدمة، وذلك بهدف استمرار التطور المهني للمعلم، وهذا لا شك أن من شأنه زيادة فاعلية الذات المهنية، لكنه ليس بالضرورة سيزيد من المرونة النفسية، فزيادة المرونة النفسية للمعلمين تحتاج إلى برامج خاصة كما أشار عبد الحافظ (2021)، لذلك أظهرت النتائج أن المعلمين في منطقة القدس يتمتعون بفاعلية مرتفعة وغير مرتبطة بالمرونة النفسية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحثان الآتي:

1. أن كل من فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة لا يتأثر بمتغيرات (الجنس والخبرة ووجود حالة خاصة في عائلة المعلم).
2. أن ارتباط فاعلية الذات المهنية بالمرونة النفسية لدى معلمي الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد على خصوصية مجتمع وعينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:

1. تعميم نتائج الدراسة على المؤسسات التربوية، للاستفادة منها.
2. عمل دورات وبرامج مستمرة لزيادة فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لمعلمي الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة في القدس وغيرها من المناطق.
3. عمل دراسات على مجتمعات وعينات أخرى لمعرفة تأثير وجود حالة خاصة في عائلة المعلم على فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

* أبو النور، محمد عبد التواب. محمد، هناء، مصطفى، عواد (2016 ). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة كلية التربية، مج 63، ع 3، ص 1 - 43**.
* أبا الخيل، آمنة، عبد العزيز (2017). الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات وطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز- جدة، **مجلة العلوم التربوية، مج 1، ع 2، ص 53-97.**
* أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع (2020). فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالمرونة النفسية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية**، مجلة العلوم التربوية، ع 23، ص 511 - 578.**
* البيومي، سعد، رياض، محمد. الحاج طيفور، محمد، أحمد الله. عيسى، محمد، أحمد، أحمد (2021). تصوّر مقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامي، **مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج 37، ع 3، ص 237-286**
* الرشق، أشرف، عبد الجواد، مضحي. الأطرش، محمود، حسني، حسن. جرار، هالة، مروان (2021). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى معلمي ومعلمات الاحتياجات التربوية الخاصة في مدرسة للتربية الخاصة في محافظة القدس**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
* العثمان، إبراهيم، بن عبد الله. الغنيمي، إبراهيم، عبد الفتاح، إبراهيم (2013). فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج 2، ع،7 615 – 658.**
* المطيري، منصور، عبد الله، فالح (2021). المرونة النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت**، مجلة القراءة والمعرفة، ع 232، ص 239 - 263.**
* حسن، حيدر، فاضل (2019). فاعلية الذات المهنية لدى تدريسيي جامعة بغداد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 139، ص 406 - 426.**
* حمادة، ضُحى. (2021). سمات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع إلكتروني، المرسال.

<https://www.almrsal.com/post/1065399>

* عبد الحافظ، نور، محمد، أحمد (2021). فعالية برنامج إرشادي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة**، مجلة العلوم التربوية**، **مج 33, ع 2، ص 225 - 255**.
* عبد العاطي، إيمان. عاطف، عبد المحسن. الجمال، حنان، محمد. الضرغامي، محمد. شعيب، علي، محمود، على (2022). العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي) لدى معلمي التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية، مج 37, ع 1، ص 491 - 530.**
* ياسين، حمدي، محمد. علي، إيناس، سيد (2014). فاعلية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة**، مجلة كلية التربية، مج ,25 ع 97، ص 313 -351.**

**المراجع الأجنبية:**

* Akadiri O.P., 2011, Development of a Multi-Criteria Approach for the Selection of Sustainable Materials for Building Projects, (PhD Thesis), University of Wolverhampton, Wolverhampton, UK.
* Banat, S. M., Al Jawaldah, F. E., Al Tal, S. M. Ghaith, S. (2017). Psychological resilience for teachers of adolescents with intellectual disability and Autism spectrum, *New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences, [Online]. 01, pp 191-199*. Available from: www.prosoc.eu